

رسالة من محتضر | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة (٤١) |

بودكاست بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من محتضر بقلم الاستاذ ياسر. في اخر انفاصي وقريب من مكان موحش ليس فيه بانيس ولا جليس. انا على وشك دخوله اكتب وكن لي امل ان تصلك رسالتي على عجل. وان اجد برد - [00:00:00](#)

قبل انقضاء الاجل على سرير الرحيل. اكتب في لحظات الاحتضار العصبية. وحول وجوه الاحباب الكنيبة حل القضاء وارتخت الاعضاء. بعد قليل سيودعني اهلي واحبابي واصدقائي. وما هي الا ايام ويطوين النسيان. وسيكملون حياتهم دوني. سيرحلون جميعا وسابقى وحدي. لا يصحبنى سوى عملي - [00:00:25](#)

هم سيكون على ذهابي وانا ابكي على حسابي. اليوم ادركت ان هناك نجاحا واخفاقا. والنتيجة تعلن في حفرة القبر لا اجد دموعا اذرفها فانا عاجز حتى على البكاء. وليس لي امل في النجاة سوى رحمة ربك - [00:00:55](#)

اكتب اليك كلماتي الاخيرة راجيا منك ان تدعو لي وان تثبتني بكلمات تكفيني في يوم غسلي وتكفيني استاذي الكريم اهلي واحبابي واخوتي. اسمع صوت المعول يحفر داري الجريدة. استودعكم الله - [00:01:15](#)

لا تنسوني وجيرانني من دعائكم. السلام عليكم دار قوم مؤمنين. انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم اتساءل هل تصلك كلماتي مسلية ام معزية؟ ولا ادري هل يسبق الحرف الحتف ام يغيب - [00:01:35](#)

الصوت ايها السائل الراحل لا ادري ماذا اقول ولا كيف ابدأ فكل ما يمكن قوله لك انا محتاج اليه مثلك ولكن دعني قبل الفراق ابشرك ابشر فقد قدمت على كريم. والكريم يجزل العطايا - [00:01:55](#)

ابشر فقد اقبلت على رحيم. والرحيم يغفر الرزايا ابشر فرحته وسعت كل شيء وانت شيء ابشر فهو غافر الذنب وقابل التوب ابشر فرحمته تسبق غضبه ابشر واحسن الظن بربك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - [00:02:17](#)

فما ظنك برب غفور رحيم رحمن حلیم غفار كريم محسن لطيف ودود اوف ما ظنك برب قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:02:48](#)

ابشر ولا تقنط وابشر ولا تجزع ابشر فهو ارحم بك من والديك. فوالله لو كان حسابك على احدهما لكان الله ارحم منه فهو بك ارحم وعليك احلم. ولك استر وبك الطف. ومنك ومنهم اكرم. سبحانه جل جلاله - [00:03:13](#)

انا مذنب انا مخطئ انا عاصي وغافر هو راحم هو كافي قابلتهن ثلاثة بثلاثة. ولتغلبن اوصافه اوصافي فابشر نعم ابشر. ثم ابشر ثم ابشر. والظن بربك احسن يقول ابن عباس رضي الله عنهما اذا رأيتم الرجل قد نزل به الموت فبشروه حتى يلقي ربه وهو حسن - [00:03:37](#)

الظن به فمنا البشارات وعليك الاحسان. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه ايها السائل الراحل كم شيعنا من الاقران؟ وكم دفنا من الاخوان؟ وكم اضجعنا من الجيران؟ وكم فقدنا من الخيام - [00:04:10](#)

لام رحلوا باجسادهم وبقيت ذكراهم نعطرها بها مجالسنا صدقني المشكلة مشكلة الاحياء ممن سيحزن لفقدك اما انت فعلام تحزن وانت خارج من سجن المؤمن الى جنته؟ علامة تحزن وانت تغادر الضيق الى السعة - [00:04:32](#)

على ما تحزن فقد انتهت دار الهم والكبد والتكليف وبدأت حياة العدل والرحمة عند اللطيف اتبكي على اهلك واحبابك اتبكي على فراقهم وغيابك؟ ام تبكي على درجاتك في حسابك تأمل الاهل والاحباب فالله خير حافظا لهم - [00:04:54](#)

واما الفراق فهو مؤقت فموت المؤمن سفر ينقله من دار الفناء الان الى دار البقاء الدائم هناك يكون التلاقي. وعلى قدر صلاحك وصلاحهم تكون الوجهة والمصير الموت انتقال لا انقطاع. الموت رحيل لا زوال - [00:05:17](#)

الموت عبور من ضفة الى ضفة الموت جزء من لعبة الحياة لعبة لها قوانينها. وثمة رابح فيها وخاسر الموت بوابة الاخرة الموت بداية للحياة الحقيقية الموت قيامة الانسان. الموت قدر الله وقضاؤه. وهو العلم والاحكم والارحم. الموت للانسان مصيبة - [00:05:40](#)

ولكنه للمؤمن بداية النعيم والراحة الموت تحفة المؤمن وعرسه ويوم حصاده. وبدايته هنائه واما الحساب فعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال ما من مؤمن الا والموت خير له. وما من كافر الا والموت شر له - [00:06:10](#)

ومن لم يصدقني فليقرأ قول الله وما عند الله خير للابرار ويقول في حق الكافر ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين - [00:06:33](#)

فابشر فالمؤمن يحاسب حسابا يسيرا يستره الله بعفوه ويغفر له برحمته وربك يقدم من يشاء بفضله. ويؤخر من يشاء بعدله الخلق خلقه والامر امره فاحسن الظن بالحي القيوم ايها السائل الراحل - [00:06:55](#)

الميت الحقيقي هو ذلك الحي. الذي ماتت رسالته في الحياة الميت الحقيقي هو ذلك الذي لم يترك اثرا طيبا خلفه الموت الحقيقي هو انطفاء ضياء السمعة. فلا يذكر بخير ولا يدعى له في سجدة - [00:07:21](#)

ولكنك مؤمن فهنيئا لك. فكم من داع سيدعو لك في صلاته ومناجاته وعند افطاره هنيئا لك ان كان لك ولد صالح يدعو لك او صديق مخلص لا ينسى عشرتك هنيئا لك ان كانت لك صدقة جارية لا ينقطع اجرها برحيلك وانقطاعك - [00:07:39](#)

هنيئا لك ان كان لك علم ينتفع به درسته احدا او كتبه في كتاب او نشرته في وسيلة ايها السائل الراحل المؤمن في دنياه متقلب بين الخوف والرجاء. يغلب الخوف ليعمل ويستشعر الرجاء ليؤمل - [00:08:02](#)

اما انت فعن العمل انقطعت. وعلى ربك اقبلت وهذه كلماتي اليك يملؤها الرجاء وحسن الظن برحمة الله وعفوه فلا خوف ها هنا يدفعك. اذ لا عمل ولكنها محبة تزيد الاشتياق ورجاء يرفع الامل - [00:08:24](#)

فان غفرت يا رب فخير راحم. وان عذبت يا رحمن فغير ظالم الهي لست للفردوس اهلا ولا اقوى على نار الجحيم فهب لي توبة واغفر ذنوبي فانك غافر الذنب العظيم - [00:08:45](#)

ايها المغادر المفارق لا تنسى الوصية ولا تنسى الشهادة. قل لا اله الا الله محمد رسول الله استودعك الله واحسن الله عزاءنا فيك خمسة للاحياء اما هو فقد رحل. واما نحن ففي دار العمل في دار تزل فيها القدم. وينفع فيها الندم - [00:09:06](#)

نبكي اليوم ليس على حاله ومآله. بل نبكي على حالنا وغفلة بعضنا الموت للميت محطة انتظار. وللحي جرس انذار. ينبه الغافل ويدفع المتكاسل ويخوف العاصي يحذر الله الموت يتذكره الغني فيزهده. والفقير فيقنع والظالم فيقلع. والمحسن فيطمع - [00:09:34](#)

الموت اية من ايات عدل الله في الارض على الظالمين والمتكبرين والطغاة. الكل عنده سواسية لا يستأذن احدا ولا يستثني احدا ولا يؤخر احدا الموت ما كان في كثير الا قلله. وما كان في قليل الا كثره - [00:10:02](#)

الموت هو قاعدة الحياة. ولكن بعض الاحياء يشعر بالاستثناء سماه الله في القرآن مصيبة. ونحن عنه في غيبة يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل الموت ياتي بغتة. والقبر صندوق العمل - [00:10:23](#)

في الدنيا كل الخيارات وجميع الاحتمالات. ولكن بعد الموت هناك طريقان اما الى جنة واما الى نار يا ليتني قدمت لحياتي حياتك الحقيقية هناك لا هنا اقم صلاتك وصم بعض ايامك وتصدق بطيب مالك - [00:10:47](#)

بر والديك وصل ارحامك وابذل الندى وامت عن الطريق الذي لا تغترب احدا ولا تسمح لاحد ان يغتاب عندك اصفح وسامح. ادعو ناصح لا تحتقر الصغيرة من خير وشر فشق التمرة قد يقيق النار. وكلمة لا تلقي لها بالا - [00:11:09](#)

قد تهوي بك في جهنم. وقطة تحبسها قد تحرمك النعيم. وعود شوك يدخلك الجنة. وسقيا كلب يرحمك بها ربك ودمنة خشية في

00:11:33 - ظلام الليل تكنفك في ظل الله يوم لا ظل الا ظله

كلنا يريد الجنة ولكن الله قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ولم يقل تأملون فالباب الان غير مقفل. والعاقل من اليه يقبل. يقبل على

00:11:52 - عجل قبل انقضاء الاجل وفي الطريق الى الله تكمن السعادة

فقد هبط ابونا ادم من الجنة الى الارض فشقي فيها. ولن تجد ارواحنا السكينة والسعادة الا عندما نسير في الطريق الموصل الى بيتنا

00:12:14 - الاول فابدأ المسير واستعد للرحيل. فجنائز الغد تتنفس الان

ولدتك امك يا ابن ادم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا واعمل لنفسك ان تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا منصة

00:12:34 - خطوة